

الألفاظ الدالة على ضعف القلب والعقل في لسان العرب لابن منظور

**Words indicating the weakness of the Heart and Mind in Ibn
Manzur's Lisan al-Arab**

Abdalahman Ekla Husain
Dr. Masood Sulaiman
Mustafa
Assistant professor
University of Mosul-
College of Education for
Humanities- Department of
Arabic language

عبد الرحمن عكلة حسين
د. مسعود سليمان مصطفى
أستاذ مساعد
جامعة الموصل - كلية التربية للعلوم
الإنسانية - قسم اللغة العربية

dr.masoodsulaiman@uomosul.edu.iq

abdalahman.20ehp180@student.uomosul.edu.iq

تاريخ القبول

٢٠٢٢/١١/٢٨

تاريخ الاستلام

٢٠٢٢/١١/١٦

الكلمات المفتاحية: القلب، العقل، الضعف، رجوع، دلالة

Keywords: Heart, mind, weakness, belonging, signification

الملخص

لاشك في أن معجم لسان العرب يعد من المعجمات الكبيرة في موروثنا العربي؛ لزخارة الألفاظ التي أودعها فيه ابن منظور (ت ٧١١هـ)؛ فقد جمع مادته اللغوية معتمداً على كتب خمسة سبقته وهي: تهذيب اللغة للأزهري (ت ٣٧٠هـ)، والصاحح تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري (ت ٣٩٣هـ)، والمحكم والمحيط الأعظم لابن سيده (ت ٤٥٨هـ)، وحواشي ابن بري على الصحاح لابن بري المقدسي (ت ٥٨٢هـ)، والنهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (ت ٦٠٦هـ).

وجاء بحثنا ليقف على الألفاظ الدالة على ضعف القلب والعقل ووجه دلالتها عليهما مستعينين في ذلك بالمعاني المستخرجة من الألفاظ التي تعود إلى الجذور نفسها التي ترجع إليها ألفاظ الدراسة، وانتظم في مبحثين: وُسم الأول بالألفاظ الدالة على ضعف القلب، في حين وُسم الآخر بالألفاظ الدالة على ضعف العقل، وانتقينا أربعة ألفاظ من كل مبحث؛ لأن المقام لا يتسع للألفاظ جميعها.

Abstract

There is no doubt that Lisan al-Arab dictionary by Ibn Manzur (D. 711 A.H.) is one of the large dictionaries in our Arab heritage, because it is abundant with words. He collected its linguistic material depending on five books: Al Azhari's (D. 370 A.H.) Dictionary, Tahdhib Al Lugha, Sahah: Taj al-Lugha wa Sihah al-Arabiya by al-Jawhari (D.393 A.H.), Ibn Sida's (D.458 A.H.), Al-Muḥkam wa-l-Muḥīṭ al-A'zam, Hawashi of Ibn Bari Almaqdsi (D. 582 A.H.), Ibn al-Athīr's (D.606 A.H.) An-Nihayatu fi Gharib al-Hadith wa al-Athar. The paper examines words indicating the weakness of the heart and mind and their signification and return to that weakness depending on the meanings obtained from these words which belong to the same roots to which the words of the study belong. The paper consists of two sections. The first section tackles words indicating the weakness of the heart . The second section discusses words indicating the weakness of the mind. Four words are chosen in each section because of the limitation of space.

المقدمة

ينماز معجم لسان العرب بسعته وكثرة ألفاظه التي جعلته يفوق المعجمات التي سبقته حجماً، وقد جمع ابن منظور مادته اللغوية معتمداً على خمسة كتب سبقته وهي: تهذيب اللغة للأزهري (ت ٣٧٠هـ)، والصحاح تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري (ت ٣٩٣هـ)، والمحكم والمحيط الأعظم لابن سيده (ت ٤٥٨هـ)، وحواشي ابن بري على الصحاح لابن بري المقدسي (ت ٥٨٢هـ)، والنهية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (ت ٦٠٦هـ)، وتلك السعة في لسان العرب كانت سبب اختيارنا إيّاه ميداناً لدراسة بحثنا الموسوم بـ(الألفاظ الدالة على ضعف القلب والعقل في لسان العرب لابن منظور)؛ فلم نجد معجماً ممن سبقه حوى الألفاظ جميعها - التي حواها لسان العرب - الدالة على ضعف القلب والعقل.

وقد قدّمنا ضعف القلب على ضعف العقل في العنوان ومتمن البحث؛ لكثرة الألفاظ الدالة على ضعف القلب إذا ما قيست بالألفاظ الدالة على ضعف العقل بعد استقراءنا لمعجم لسان العرب واستخراجنا الألفاظ الدالة على ضعف القلب البالغة ثلاثة وأربعين لفظاً، والألفاظ الدالة على ضعف العقل البالغة تسعة وعشرين لفظاً.

وعملنا في البحث قائم على الوقوف على الوجه الذي دعى العرب أن يُطلقوا صفة الضعف - التي أرجعناها إلى ضعف القلب وضعف العقل - على تلك الألفاظ؛ وذلك بالنظر إلى المعاني المستخرجة من ألفاظ تعود إلى الجذور نفسها التي ترجع إليها ألفاظ الدراسة، وانتظم بحثنا - بناءً على ذلك - في مبحثين: ضم الأول الألفاظ الدالة على ضعف القلب، في حين ضم الآخر الألفاظ الدالة على ضعف العقل، واخترنا أربعة ألفاظ من كل مبحث؛ لتعذر دراسة الألفاظ جميعها في هذا المقام.

المبحث الأول

الألفاظ الدالة على ضعف القلب

تضمن هذا المبحث الألفاظ الدالة على ضعف القلب البالغة ثلاثة وأربعين لفظاً وهي: (الْمُتَأَرْفُ، الْأَجْبَسُ، الْجَبِزُ، الْجَبْسُ، الْجَفْسُ، الْجَفِيسُ، الْخُلَاعُ، مُخْلَعٌ، الْخَوْلَعُ، الْخَيْلَعُ، الرُّعْبُوبُ، الرُّمْلُ، الرُّمَالُ، الرُّمَيْلُ، الرُّمَيْلَةُ، شُجْعَةٌ، الصَّعَافِيْقُ، الْأَعْوَرُ، الْعَوَارُ، مَقْوُودٌ، الْقَشِيلُ، قَيْوُشٌ، قَصِيمٌ، أَكْهَى، النَّكَالُ، الْمِنْجَابُ، النَّحْبُ، مَنُفُوَةٌ، الْهَاعُ، الْهَرِطَةُ، الْهَيْرَعُ، هَوْهَاءٌ، هَوْهَاءَةٌ، الْوَابِطُ، وَخَوَاحٍ، الْوَرَعُ، وَهَلْ، وَهَوْهَاءٌ، ائْتَجَرَ، كُعُكَعٌ، نَفْرَجٌ، نَفْرَجَةٌ، وَقُوقٌ)، وسأأخذ من هذه الألفاظ للدراسة ما يسمح به المقام، وتتمثل بـ(الْمُتَأَرْفُ، والرُّعْبُوبُ، والصَّعَافِيْقُ، والهَيْرَعُ).

الْمُتَأَرْفُ

جاء في لسان العرب: "الْمُتَأَرْفُ من الرجال: القصير، وهو المتداني، وقيل: هو الضعيف الجبان"^(١).

وورد عن الأزهري أنه يقال للشيء إذا ما اقترب: قد أَرْفَ^(٢)، ومنه "الْمُتَأَرْفُ: الْخَطُّو الْمُتَقَارِبُ"^(٣)، ومنه قوله تعالى: ﴿أَرْفَتِ الْأَرْفَةَ﴾ (النجم: ٥٧)، قيل في تفسيرها: أي: "اقتربت الساعة"^(٤)، ومنه قول النابغة الذبياني^(٥):

أَرْفَ التَّرْحُلُ عَيْرَ أَنَّ رِكَابَنَا
لَمَّا تَزَلَّ بِرِحَالِنَا وَكَأَنَّ قَدِ

وجاء عن الجوهري: "أَرْفَ الرَّجُلُ؛ أي: عجل، فهو أَرْفٌ"^(٦)، وقيل: "الْمُتَأَرْفُ: المكان الضيق"^(٧)، ومنه يقال لسوء العيش وضيقه: الْأَرْفُ"^(٨).

(١) مادة (أَرْفُ): ٤/٩.

(٢) ينظر: تهذيب اللغة مادة (أَرْفُ): ١٣/١٨١، والتكملة والذيل على درة الغواص: ٨٦٨.

(٣) التكملة والذيل والصلة مادة (أَرْفُ): ٤/٤٣٥، وينظر: القاموس المحيط مادة (أَرْفُ): ٧٩١.

(٤) تفسير مجاهد: ٦٢٩، وينظر: تفسير مقاتل بن سليمان: ٤/١٦٨.

(٥) ديوانه: ٨٩.

(٦) الصحاح مادة (أَرْفُ): ٤/١٣٣٠، وينظر: لسان العرب مادة (أَرْفُ): ٤/٩.

(٧) العين مادة (أَرْفُ): ٧/٣٩١، وينظر: تهذيب اللغة مادة (أَرْفُ): ١٣/١٨١.

(٨) ينظر: القاموس المحيط مادة (أَرْفُ): ٧٩١، وتاج العروس مادة (أَرْفُ): ٢٣/١٢.

تبيّن مما سبق أن لفظ المتأزف يمكن أن يعود في الاستعمال إلى معانٍ عدة، منها: اقتراب وقوع الشيء والعجلة، والمكان الضيق. أما عن سبب وضع هذا اللفظ في ضعف القلب فلأن ابن منظور قد قرن الضعف بالجبين في تفسير هذا اللفظ، والضعف هنا محله القلب؛ لأن تسمية الجبان متأتية من ضعف قلبه.

ويمكن إرجاع دلالة المتأزف إلى الضعف من خلال معنى اقتراب وقوع الشيء والعجلة؛ إذ إن الإنسان الجبانَ ضعيف القلب دائمُ الترقب والتوقع لحدوث شيء مكروه يؤديه، والخوف من وقوع شيء قد يصدر من الشجاع والجبان، ولكن الشجاع يسيطر عليه حتى إنه لا يخاف إلا من شيء يُخيف فعلاً، أما الجبان فإنه يحذر كل شيء ويتهيّب منه، فهو إذاً في ترقب دائم وفي تحسّب لوقوع المكروه.

ويمكن أن تُرى تلك الدلالة من خلال معنى المكان الضيق؛ ذلك أن القلب الضعيف والجبان يكون - غالباً - ضيقاً حرجاً؛ وذلك لكثرة خوفه من أن يصيبه شيء يؤديه، أو كثرة ترقبه لوقوع ما يُخيفه.

الرُعْبُوب

جاء في لسان العرب: "الرُعْبُوبُ: الضعيف الجبان"^(١).

وورد عن الخليل: "الرُعْبُوبُ: الخوف؛ رَعِبْتُ فلاناً رُعْباً ورُعْباً فهو مرعوب مُرْتَعِبٌ؛ أي: فَرِحَ"^(٢)، وقالوا: "الرُعْبُوبُ: القطعة من السنام"^(٣)، وقيل: "سَنَامٌ رَعِيبٌ؛ أي: سَمِينٌ"^(٤)، ومنه ما ذكره ابن دريد بقوله: "جسم رعيوب: ناعم كثير الماء"^(٥)، ويقال للناقة الخفيفة: رُعْبُوبٌ ورُعْبُوبَةٌ^(٦).

تبيّن مما سبق أن لفظ الرعيوب يمكن أن يعود في الاستعمال إلى معنى الخوف والفزع، والقطعة من السنام والنعومة وكثرة الماء، والخفة.

(١) مادة(رعب): ٤٢٢/١.

(٢) العين مادة(رعب): ١٣٠/٢، وينظر: تهذيب اللغة مادة(رعب): ٢٢٢/٢.

(٣) مجمل اللغة مادة(رعب): ٣٨٤-٣٨٥، وينظر: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: ٢٥٤٣/٤.

(٤) ديوان الأدب: ٣٩٨/١، وينظر: تاج العروس مادة(رعب): ٥٠٧/٢.

(٥) جمهرة اللغة: ١١٩٧/٢، وينظر: المخصص: ٣٣٦/١.

(٦) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم مادة(رعب): ١٣٤/٢، ولسان العرب مادة(رعب): ٤٢١/١.

وسبب وضعنا هذا اللفظ في مبحث ضعف القلب أن ابن منظور - وغيره - قد قرنوا الرعبوب بالضعف وبالجبين ولم يحددوا موضع الضعف، والضعف هنا محله القلب؛ لأن الجبان ضعيف القلب وإن كان قويّ الجسد.

وترجع دلالة الرعبوب إلى الضعف من خلال معنى الخوف والفرع؛ إذ إن الإنسان ضعيف القلب سيخاف ويفزع من كل ما يواجهه وإن كان مما لا يثير الفرع؛ وذلك لأن الخوف هاجس محله القلب، وكلما كان القلب رقيقاً وضعيفاً كان عرضة للفرع والخوف والارتعاش وإن كان الجسد قوياً، فقولهم: رجل رعبوب قد يكون مأخوذاً من الرعب وهو الخوف والفرع، ولما كثر ذلك منه زادوا الواو وكرروا لام الفعل؛ لأن الزيادة في المبنى تؤدي - غالباً - إلى الزيادة في المعنى، والجدير بالذكر أن الخوف قد يكون من الشجاع والجبان، ولكن لكثرة حدوثه من الجبان لعلهم أضافوا هذه الزيادة التي أشرنا إليها؛ لكي يكون هذا اللفظ خاصاً بالجبان وضعيف القلب.

ويمكن أن تظهر دلالة الرعبوب على الضعف من خلال معنى القطعة من السنام والنعومة وكثرة الماء؛ وإنما يكون ذلك على التشبيه؛ أي: إن القلب الضعيف يكون رقيقاً وكثير الحركة والارتعاش، يهتز جداره - مجازاً - لأدنى حركة وأقل انفعال، على العكس من القلب القوي الذي لا يهزه الشيء الهين، فالقلب الضعيف في ذلك يشبه السنام أو القطعة منه؛ إذ يتكون السنام من الشحم الذي يخزنه البعير، والشحم رقيق وطري، فيكون في ذلك كثير الحركة والاهتزاز، وقد أشار الدكتور محمد حسن حسن جبل إلى ذلك^(١)، وكذلك الحال بالنسبة للبشرة الناعمة كثيرة الماء، إذ تكون طرية، وطراوتها سبب ضعفها؛ وذلك أن البشرة الخشنة القاسية غير الطرية تكون أدعى لتحمل ما قد تتعرض له من أذى، على العكس من البشرة الناعمة الطرية التي تكون عرضة لأدنى أذى يصيبها فتتأذى به وتضعف أمامه.

ويمكن لنا أن نرى دلالة الرعبوب على الضعف من خلال معنى الخفة؛ ذلك أن القلب الضعيف يكون مجوفاً وفارغاً مجازاً، فيكون في هذه الحال خفيفاً يطير لأنفه الأسباب وأقلها، أو أن الفرع والخوف يجعل القلب خاوياً وفارغاً من التدبير؛ لأنه لا يفكر إلا بما يخيفه، فهو في ذلك خفيف مجازاً، ومنه قوله تعالى: ﴿لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ﴾ [إبراهيم: ٤٣]، قيل: "خالية عن العقول؛ فكأنها ذهبت من الفرع والخوف"^(٢)، ومما يدل على أن العرب كانوا يرون أن الفرع خفة في القلب قول عنتر بن شداد حينما قيل له: أنت أشجع الناس فقال:

(١) ينظر: المعجم الاشتقاقي المؤصل مادة (رعب): ٨١٩/٢ - ٨٢٠.

(٢) تفسير السمعاني: ١٢٣/٣، وينظر: غرائب التفسير وعجائب التأويل: ٥٨٢/١.

"كنت أعتد الضعيف الجبان فأضربه الضربة الهائلة يطير لها قلبُ الشجاع فأثني عليه فأقتله"^(١).

الصَّعَافِقُ

جاء في لسان العرب: "قال أبو النجم"^(٢):

يَوْمَ قَدَرْنَا وَالْعَرِيزُ مَنْ قَدَرَ
وَأَبَتْ الْخَيْلُ وَقَضَيْنَ الْوَطْرُ

مِنَ الصَّعَافِقِ وَأَدْرَكْنَا الْمِئْرُ

أراد بالصعافيق أنهم ضعفاء ليست لهم شجاعة"^(٣).

وورد عن الخليل: "الصَّعْفُوقُ: اللَّصُّ الْخَبِيثُ"^(٤)، وقيل: إن الصعفقة قوم من رذالة الناس^(٥)، وقالوا: إن آباءهم كانوا عبيداً فاستعربوا^(٦)، وذكر ابن سيده: أنهم قوم من بقايا الأمم، وقد ضلّت أنسابهم^(٧)، وجاء في الصعافقة: "هم الذين يدخلون السوق بلا رأس مال"^(٨)، وقيل: "الصعفقة: تضاؤل الجسم"^(٩).

تبين مما سبق أن لفظ الصعافيق يمكن أن يعود في الاستعمال إلى معانٍ عدة، منها اللص الخبيث، ورذالة الناس ومن ضلّت أنسابهم، ومن يدخل السوق بلا رأس مال، وتضاؤل الجسم.

- (١) شرح المعلمات السبع للزوزني: ٢٤١، وينظر: مجاني الأدب في حدائق العرب: ٢٩٣/٦.
- (٢) ديوان أبي النجم العجلي الفضل بن قدامة: ١٦٦-١٦٧.
- (٣) مادة(صعق): ٢٠٠/١٠.
- (٤) العين مادة(صعق): ٢٨٨/٢.
- (٥) ينظر: غريب الحديث للخطابي: ١١٨/٣، والمحكم والمحيط الأعظم مادة(صعق): ٣٩٩/٢.
- (٦) ينظر: تهذيب اللغة مادة(صعق): ١٨٠/٣، والمحكم والمحيط الأعظم مادة(صعق): ٣٩٩/٢.
- (٧) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم مادة (صعق): ٤٠٠/٢، وتاج العروس مادة (صعق): ٢٠/٢٦.
- (٨) النهاية في غريب الحديث والأثر مادة (صعق): ٣١/٣، وينظر: مجمع بحار الأنوار مادة (صعق): ٣٢٢/٣.
- (٩) مجمل اللغة مادة (صعق): ٥٥٧، وينظر: الأفعال لابن القطاع مادة (صعق): ٢٦٤/٢.

والجدير بالذكر أن لفظ الصعافيق يرجع إلى ضعف القلب بدليل أن ابن منظور قال بأنهم ليس لهم شجاعة، بمعنى أنهم جبنا، والجبين محله القلب.

وتعود دلالة الصعافيق إلى الضعف من خلال معنى اللص الخبيث؛ فاللص وإن كان يتحلى بالشجاعة التي تجعله ينسور البيوت في الظلام وأخذ أموال أهلها بغير وجه حق، غير أن هناك وجبة شبه بينه وبين ضعيف القلب، يتمثل هذا الوجه بالخوف وكثرة الترقب من أن يكتشف أمره أحد، فاللص مهما بلغت جرأته وشجاعته فلا بد أن يتسلل الخوف إلى قلبه، فيسير ببطء وحذر خشية أن يراه أحد، شأنه في ذلك شأن الجبان ضعيف القلب الذي يكون دائم الحذر والترقب خشية أن يصيبه مكروه.

ولمعنى رذالة الناس ومن ضلّت أنسابهم حظاً في رجوع دلالة الصعافيق إلى الضعف؛ إذ إن ما يجعل الإنسان في رذالة الناس عند العرب هو جبنه وضعف قلبه، حتى إنهم يستضعفونه ويأخذون ماله، فلا مكانة له عندهم، فتراهم دائمي الانتقال منه، فهو بهذا يكون من أرذل الناس عندهم، ومن هنا قد يكون السبب وراء إطلاقهم لفظ صعافيق على ضعيفي القلب، وثمة ملمح آخر وهو أن هؤلاء القوم قد ضلّت أنسابهم، فينتج عن ذلك شيئين؛ الأول: أنهم يصبحون عرضة للسب والشتم لوجود هذه النقيصة فيهم؛ لأن العرب شديدو الاعتزاز بأنسابهم، فيكونون ضعفاء؛ أي: لوجود ثغرة يمكن أن يُسبوا بها، فلا يجروون على أحد خشية أن يذكرهم بضياح أنسابهم، والأمر الثاني: أن من ضاع نسبه لا ناصر له؛ إذ إن الناصر والمعز للرجل عند العرب هم أهله وعشيرته، فمن فقد هذا الركن الركين يصبح خواراً ضعيفاً دائم الترقب لما سيحدث له من هنا أو هناك.

ويمكن لدلالة الصعافيق أن تعود إلى الضعف من خلال معنى من يدخل السوق بلا مال؛ ذلك أن التاجر الجيد تكمن قوة تجارته فيما يملكه من رأس مال، فكلما كان رأس ماله أقوى قويت تجارته، أما من يدخل السوق يبغي التجارة ولا يملك رأس مال فإنه سيكون ضعيفاً، ولن يبتاع شيئاً، فالصعافيق قد يكونون الجبناء الذين أفلسوا من الشجاعة والعدة والعدد، فهم ضعفاء القلب لا محالة.

ويمكن أن نرى تلك الدلالة من خلال معنى تضاؤل الجسم؛ فضالة الجسم وصغر حجمه يجعل الإنسان - غالباً - ضعيفاً وغير قادر على الدفاع عن نفسه وأخذ حقه؛ لأن الشجاعة تُعصدها قوة بدنية وضخامة جسدية، فالصعافيق على هذا المعنى قد يكون ضعيف الجسد والبنية، وقد يكون ضعيف القلب من قبيل أن من لا قوة له يرتكن إليها في الشدائد سيكون جباناً ضعيف القلب.

الهِيرَع

جاء في لسان العرب: "والهِيرَعُ: الذي لا يتماسك، وهو أيضاً الجبان الضعيف الجزوع"^(١).

وورد عن ابن السكيت: "هرع الدمع والعرق: إذا سال وجرى"^(٢)، ومنه يقال للرجل السريع البكاء والمشى: هَرَعٌ^(٣)، ومما جاء بمعنى الإسراع والعجلة قوله تعالى: ﴿وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ﴾ (هود: ٧٨)، قيل في تفسيرها: "يسرعون إليه"^(٤)، أما قوله تعالى: ﴿فَهَمُّ عَلَى آثَرِهِمْ يُهْرَعُونَ﴾ (الصفوات: ٧٠) فقد قيل في تفسيرها: "كهينة الهرولة؛ أي: يهرولون"^(٥)، وقيل: أي: يسعون^(٦)، وذكروا عن الكسائي قوله: "الإهراع: إسراع في رعدة"^(٧)، ومنه قول المهلهل^(٨):

فَجَاءُوا يُهْرَعُونَ وَهُمْ أَسَارَى نَقُودُهُمْ عَلَى رَعْمِ الْأَنْوَفِ

ويقال لمن يأتي وهو يردد من البرد: أُهْرِعَ إِهْرَاعًا^(٩).

يتبين مما سبق أن لفظ الهيرع يمكن أن يعود في الاستعمال إلى معاني عدة، منها جريان الدمع وسرعة البكاء، والإسراع والعجلة، والرعدة.

وسبب وضع هذا اللفظ في مبحث ضعف القلب أن المقصود بالهيرع الرجل الجبان، والجبن ضعف محله القلب على ما ذكرنا.

وترجع دلالة الهيرع إلى الضعف من خلال معنى جريان الدمع وسرعة البكاء؛ ذلك أن البكاء وسيلة يعبر بها الإنسان عن مشاعره من خوف وجزع وغيرهما، فالجبان الذي يخاف مما لا يخيف يكون كثير البكاء، إذ كلما داهمه أمر هين أو عصيب وجَلَّ قلبه واغرورقت عيناه ثم فاضتاً خوفاً وجزعاً من أن يصيبه مكروه، فرميا زادوا الياء في الهيرع للإشارة إلى مبالغة هذا الرجل في البكاء، وكثرة حدوثه منه.

(١) مادة(هرع): ٣٦٩/٨.

(٢) الألفاظ لابن السكيت: ٤٦٦، وينظر: الأفعال لابن القطاع مادة(هرع): ١٣٨/١.

(٣) ينظر: العين مادة(هرع): ١٠٥/١، وجمهرة اللغة مادة(هرع): ٧٧٦/٢.

(٤) جامع البيان عن تأويل آي القرآن: ٤١٣/١٥، وينظر: الكشف: ٤١٣/٢، ومفاتيح الغيب: ٣٧٨/١٨.

(٥) تفسير مجاهد: ٥٦٨، وينظر: تفسير يحيى بن سلام: ٨٣٤/٢.

(٦) ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان: ٦٠٩/٣، وجامع البيان عن تأويل آي القرآن: ٥٧/٢١.

(٧) تهذيب اللغة مادة(هرع): ١٠١/١، وينظر: لسان العرب مادة(هرع): ٣٦٩/٨.

(٨) ديوانه: ١٨٠.

(٩) ينظر: لسان العرب مادة(هرع): ٣٦٩/٨، وتاج العروس مادة(هرع): ٣٩١/٢٢.

وقد ترجع تلك الدلالة إلى الضعف من خلال معنى الإسراع والعجلة؛ فالإسراع في المشي أو الهرولة والسعي يلجأ إليها الإنسان للحفاظ على نفسه وحياته، فإذا ما داهم الإنسان خطرٌ وهو يدرك أنه لا قِبَل له به أهرع مسرعاً محاولاً التخلص منه، أما ضعيف القلب فإنه - كما قلنا- كثير الخوف والفرع من كثير من المواقف والأشياء؛ لذلك فهو يلجأ إلى الركض والإسراع ليهرب مما يظن أنه لاحق به، فقولهم: رجل هيرع قد يكون مأخوذاً من السعي والركض فزادوا في المبنى للزيادة في المعنى؛ أي: للإشارة إلى كثرة حدوث هذا الفعل من ضعيف القلب.

ويمكن لنا أن نجد تلك الدلالة في معنى الرعدة؛ ذلك أن الرعدة رجفة تعتري الجسد إذا ما شعر بالبرد والخوف، فالرجل ضعيف القلب غالباً ما يحدث منه هذا الفعل، ويمكن الجمع بين هذا المعنى والمعاني السابقة؛ وذلك أن هذا الرجل يجري باكياً ومرتجفاً من الخوف؛ لضعف قلبه.

المبحث الثاني

الألفاظ الدالة على ضعف العقل

تضمن هذا المبحث الألفاظ الدالة على ضعف العقل البالغة تسعة وعشرين لفظاً وهي: (المألوس، البوهة، انحمق، مرثوء، مرثوء، الرديغ، سباهي، السخف، سقا، السقيفة، صابئة، ضائين، الطهنة، المعزال، عهدة، العميت، قرت، أفند، القصل، لعب، النقص، هبنة، الحفلق، الحفل، الخنل، الرهدل، السمعد، العفنج، الفنجور)، وسأخذ من هذه الألفاظ للدراسة ما يسمح به المقام، وتتمثل بـ(مرثوء، والرديغ، والسخف، وسقا).

مرثوء

جاء في لسان العرب: " فأما قولهم رجل مرثوء؛ أي: ضعيف العقل فمن الرثية، ورثوت الرجل لغة في رثأته"^(١).

وورد عن الأزهري: "ارتأ عليهم أمرهم؛ أي: اختلط"^(٢)، وقالوا: يرثو القوم رأيهم؛ بمعنى: يخلطونه^(٣)، ويقال لقله الفطنة وضعف الفؤاد: رثأه^(٤)، وقيل عن الرثية إنها اللبب المختلط^(٥).

يتبين مما سبق أن لفظ مرثو يمكن أن يعود في الاستعمال إلى معنى الاختلاط . وترجع دلالة مرثو إلى الضعف من خلال معنى الاختلاط من جهة أن العقل يمثل الأداة التي توجه الإنسان في حياته، فمن خلاله يستطيع أن يميز بين الخطأ والصواب، وبه يعرف ما يصلح وما يفسد، فإذا ضعف هذا العقل أو تعطل فإنه سيفقد ذلك الموجه، وستحول رؤيته إلى رؤية ضبابية لا يفرق فيها بين الخطأ والصواب، ولا يميز الخير من الشر، فتختلط عليه الأمور، وتتداخل لديه الآراء فلا يستطيع اختيار رأي منها، وهنا يكمن الربط بين ضعف العقل والمرثوء؛ أي: إن من تصبح هذه حاله فهو ضعيف العقل حتماً.

(١) مادة(رثأ): ٣٠٨/١٤.

(٢) غريب الحديث لإبراهيم الحربي: ١٣٣/١، وينظر: ديوان الأدب: ٢٣٦/٤.

(٣) ينظر: الصحاح مادة(رثأ): ٥٢/١، ولسان العرب مادة(رثأ): ٨٣/١.

(٤) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم مادة(رثأ): ١٧٣/١٠، وتاج العروس مادة(رثأ): ٢٣٩/١.

(٥) ينظر: الجرائم: ٤٣٧/١، ولسان العرب مادة(رثأ): ٨٣/١.

الرديغ

جاء في لسان العرب: "والرديغُ: الأحمق الضعيف"^(١).
 وورد عن القالي: "الرُدَغَةُ: وحل كثير"^(٢)، ومنه يقال للرجل الذي وقع في الوحل:
 ارْتَدَغَ^(٣)، وخصَّ بعضهم الردغة بطين المطر^(٤)، ومنه حديث النبي محمد (صلى الله عليه
 وسلم): "مَنْعَتْنَا هَذِهِ الرَّدَاغُ"^(٥)؛ أي: منعنا الطين والوحل عن صلاة الجمعة^(٦).
 تبين مما سبق أن لفظ الرديغ يمكن أن يعود في الاستعمال إلى معنى الوحل الكثير.
 والجدير بالذكر أن ابن منظور وغيره قد فسروا الرديغ بالأحمق الضعيف، فقرنوا
 الضعف بالحمق وهذا يعني أن هذا الرجل ضعيف العقل؛ لأن الحمق يعني ضعف العقل، ولا
 يمنع أن يكون ضعيف البدن أو الرأي، ولكن الأرجح ضعف العقل على ما ذكرنا، أما من قال
 بأن الحمق ضعف العقل والرأي فإن ضعف الرأي راجع إلى ضعف العقل أيضًا.
 وترجع دلالة الرديغ إلى الضعف من خلال معنى الوحل الكثير؛ ذلك أن الرجل
 ضعيف العقل يكون قليل الحيلة والتدبير مما يجعله يقع في أمور يصعب عليه الخروج منها،
 فيصبح حاله كحال من وقع في وحل كثير زَلِقَ؛ إذ لا يكاد يخرج منه إلا وقد تَلَطَّخَ به، وثمة
 ملمح آخر يمكن أن يُرى وهو أن الأحمق ضعيف العقل يكون - غالبًا - قذرًا دائم الاتساخ،
 ورتبًا عديم العناية بنفسه ومظهره، فهو في هذه الحالة كمن وقع في الطين فتَلَطَّخَ لبوسه واتسَخَ
 جسده.

(١) مادة(ردغ): ٤٢٧/٨.

(٢) البارع في اللغة مادة(ردغ): ٢٨٧، وينظر: المخصص: ٣٨/٣.

(٣) ينظر: العين مادة(ردغ): ٣٩١/٤، والمحكم والمحيط الأعظم مادة(ردغ): ٤٦٤/٥.

(٤) ينظر: التقيية في اللغة: ٥٧٢.

(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر مادة(ردغ): ٢١٥/٢.

(٦) ينظر: المجموع المغيث في غريب القرآن والحديث مادة(ردغ): ٧٥٢/١.

السُّخْفُ

جاء في لسان العرب: "والسُّخْفُ: ضَعْفُ الْعَقْلِ"^(١).

وورد عن ابن دريد: "السخافة: خِفة الشيء"^(٢)، ومنه قالوا: ثوب سخيف؛ بمعنى: رقيق النسيج^(٣)، وقد أخذ منه ما ذكره الأزهرى من قولهم: أرض مُسَخَّفَةٌ؛ أي، قليلة الكلا^(٤)، ويقال: عقل سخيف؛ أي: نَزِقٌ خفيف^(٥)، وقالوا: " والسُّخْفُ بالضم: رقة العقل"^(٦)، وقيل: "السُّخْفُ والسُّخْفُ والسُّخْفُ: رقة العقل"^(٧) وقيل: السُّخْفَةُ في العقل نقصانه^(٨).

تبين مما سبق أن لفظ السُّخْفُ يمكن أن يعود في الاستعمال إلى معانٍ عدة، منها خفة الشيء ورقة النسيج والنقصان.

وتعود دلالة السُّخْفُ إلى الضعف من خلال المعاني المذكورة آنفاً؛ ذلك أن العقل الضعيف يكون خاوياً وخالياً من الأفكار النيرة التي تجعله ثقيلاً مجازاً؛ فكلما نبغ العقل أنتج الأفكار القوية السديدة التي تقنع غيره، فيصعب تنفيذها أو الرد عليها، فالعقل الضعيف عقل ناقص، ويفتقر إلى ما يتمتع به غيره من الرجاحة والرزانة والقدرة على التفكير المنطقي والسليم، وهو عقل رقيق يشبه في رفته الثوب الرقيق النسيج، إذ يسهل تمزيقه وإفساده، كما يسهل تنفيذ أفكار ذلك العقل والتغلب عليها، فمثل العقل السليم والقوي كمثل السنبله التي قد ملئت حباً فهو ثقيل راجح، ومثل العقل الضعيف الأحمق كمثل السنبله الفارغة التي تكون خفيفة يذهب بها الرياح بمنه وشمالاً.

(١) مادة(سحف): ١٤٦/٩.

(٢) جمهرة اللغة مادة(سحف): ٥٩٧/١، وينظر: مجمل اللغة مادة(سحف): ٤٩٠.

(٣) ينظر: تهذيب اللغة مادة(سحف): ٨٦/٧، والمحكم والمحيط الأعظم مادة(سحف): ٨٦/٥.

(٤) ينظر: تهذيب اللغة مادة(سحف): ٨٦/٧.

(٥) ينظر: جمهرة اللغة مادة(سحف): ٥٩٧/١.

(٦) الصحاح مادة(سحف): ١٣٧٢/٤، وينظر: الغريبين في القرآن والحديث مادة(سحف): ٨٧٨/٣.

(٧) لسان العرب مادة(سحف): ١٤٥/٩.

(٨) ينظر: تاج العروس مادة(سحف): ٤٢٢/٢٣.

سفا

جاء في لسان العرب: "سفا: إذا ضَعُفَ عقله"^(١).

وورد عن الأزهري: "السفا: الخفة في كل شيء"^(٢)، ومنه قيل لشعر الناصية الخفيف في الفرس: السفا^(٣)، ومنه قولهم: "سفا يسفو سَفَوا: إذا مشى مشياً سريعاً، وكذلك الطائر: إذا طار"^(٤)، وذكر ابن فارس أن السفا هو التراب الذي تطيره الرياح^(٥)، وقيل: السفا: الجهل^(٦)، قال الشاعر^(٧):

قلائصُ في ألبانِهِنَّ سَفَاءُ

قيل: "أي: في عقولهن خفة"^(٨).

تبين مما سبق أن لفظ (سفا) يمكن أن يعود في الاستعمال إلى معانٍ عدة، منها الخفة في كل شيء والتراب الذي تطيره الرياح، والجهل.

ويظهر رجوع دلالة (سفا) إلى الضعف من خلال معنى الخفة في كل شيء والتراب الذي تطيره الرياح؛ فقد أشرنا إلى أن العقل الضعيف يكون خفيفاً ورقيقاً يحركه من يحاوره كيفما شاء، شأنه في ذلك شأن التراب الذي يطير لأدنى نسمة هواء، فيتحرك حيثما تحمله هذه النسمة؛ لهذا فإنهم أطلقوا هذا اللفظ على هذا المعنى، وقد يكون المقصود بخفة العقل صغره، فكلمة صغر الشيء خف وزنه، فربما نعتوا العقل بالصغر للدلالة على عدم قيامه بوظيفته لدى الإنسان، ولما وصفوا العقل الضعيف بالصغر فلا بد أن يكون خفيفاً، ومن هنا قد يكون السبب وراء إطلاقهم على ضعف العقل لفظ (سفا).

ويمكن رجوع دلالة (سفا) إلى الضعف من خلال معنى الجهل؛ ذلك أن العقل الضعيف يكون شبه خاوٍ وخالٍ مما يجب أن يتصف به العقل القوي الراجح، وبذا يتصف

(١) مادة(سفا): ٣٨٨/١٤.

(٢) تهذيب اللغة مادة(سفا): ٦٥/١٣، وينظر: لسان العرب مادة(سفا): ٣٨٨/١٤.

(٣) ينظر: العين مادة(سفو): ٣٠٩/٧، ومقاييس اللغة مادة(سفو): ٨٠/٣.

(٤) جمهرة اللغة مادة(سفو): ٨٤٩/٢، وينظر: مجمل اللغة مادة(سفو): ٤٦٤.

(٥) ينظر: مقاييس اللغة مادة(سفو): ٨٠/٣.

(٦) ينظر: لسان العرب مادة(سفا): ٣٨٨/١٤، وتاج العروس مادة(سفا): ٢٨٧/٣٨.

(٧) لم أهدد إلى قائله، وهو بلا عزوٍ في تهذيب اللغة مادة (سفو): ٦٥/١٣، والمحكم والمحيط الأعظم مادة(سفي): ٥٨٤/٨، ولسان العرب مادة (سفا): ٣٨٨/١٤، وتاج العروس مادة (سفا): ٢٨٧/٣٨.

(٨) تهذيب اللغة مادة(سفو): ٦٥/١٣، وينظر: لسان العرب مادة(سفا): ٣٨٨/١٤.

الألفاظ الدالة على ضعف القلب والعقل... عبدالرحمن عظمة و د. مسعود سليمان

صاحبه بالجهل لضعف عقله، فالجهل " هو عدم العلم عما من شأنه أن يكون عالماً"^(١)، فقولهم: سفا عقله قد يكون خوي وفرغ مما امتلأ به من رجح عقله، فهو حتماً ضعيف؛ لأن قوة العقل لا بعضلاته وصلابته، وإنما بما يمتلكه من معرفة تفيد صاحبه وتعينه على فهم واقعه والتغلب على الصعوبات التي تواجهه.

(١) التعريفات: ٨٠.

الخاتمة

- هنالك عدة مقومات للضعف، وكل مقوم يمكن أن يظهر في استعمال من استعمالات اللفظ، لذلك فالربط حاصل بأكثر من استعمال أو دلالة، مثل لفظ الرعبوب؛ إذ يحتوي هذا اللفظ دلالات عدة يمكن أن ترتبط بالضعف مثل الخوف والفرع، والقطعة من السنام وكثرة الماء وغيرها.
- قد يأخذ العرب الألفاظ التي فيها مقوم من مقومات الضعف فيزيديون في حروفها لتحويلها إلى صفة تفسر الضعيف، نحو لفظ الهيرع الذي أخذ من الهرع وهو البكاء أو الجري ثم زادوا الياء للدلالة على كثرة حدوث هذا الفعل فيدلون به على الجبان وضعيف القلب.
- غلبة ألفاظ ضعف القلب على ضعف العقل، والسبب في ذلك قد يعود إلى عناية العرب بمسألة الشجاعة لما كان يحيط بهم من أخطار تهدد حياتهم ووجودهم.
- كان للتشبيه حضور في إرجاع دلالة الألفاظ إلى الضعف؛ مثل: الرعبوب الذي يعني القطعة من السنام ثم شبهوا قلب الجبان بها لرقنتها وأطلقوا عليه لفظ رعبوب.
- إن الشيء المعين يدل عليه لفظ واحد من دون اعتبار؛ أي: من دون وجود علاقة معللة بينهما، أما الألفاظ الأخرى التي تدل عليه فإنها تدل عليه باعتبار معين وبوجود علة يمكن الوصول إليها من خلال البحث في جذر تلك الألفاظ؛ فمثلاً: كلمة الضعف تدل على ذلك المعنى المعروف في أذهاننا من دون أن يكون هناك سبب لتخصيص هذا اللفظ بهذا المعنى، أما كلمة (الرديع) -مثلاً- التي درسناها في هذا البحث فإنها تدل على المعنى نفسه الذي يدل عليه ضعف العقل ولكن مع وجود علة لإطلاق هذا اللفظ على هذا المعنى وهي - كما أشرنا - كون الرجل ضعيف العقل قليل الحيلة والتدبير مما يجعله يقع في أمور يصعب عليه الخروج منها، فشبهوه بمن يقع في الوحل وأطلقوا عليه هذا اللفظ.
- يعد ضعف القلب والعقل من الضعف المجازي غير المحسوس، فنجد العرب يشبهونهما بالأشياء الحسية ويطلقون الألفاظ الدالة على هذه الأشياء على هذا النوع من الضعف ربما تقريباً لها إلى الأذهان؛ مثل: الرعبوب، إذ شبهوا قلب الجبان بقطعة من السنام لرقنتها وضعفها، وكذا السخف؛ إذ شبهوا العقل الضعيف بالنسج الرقيق كما ذكرنا في التحليل، وكذا المتأزف؛ إذ شبهوا ضعيف القلب بالمكان الضيق لضيق قلب الجبان.
- قد يقوم الرابط بين الضعف واللفظ الدال عليه مبنياً على أساس نتيجة الضعف وأثره؛ مثل: الرديع؛ إذ من نتائج ضعف العقل الوقوع في المشاكل وعدم القدرة على الخروج منها، فشبهوا هذه النتيجة بنتيجة من يقع في الوحل فلا يستطيع الخروج منه.

ثبت المصادر

- ❖ الأفعال: أبو بكر محمد بن عمر الشهير بابن القوطية (ت ٣٦٧هـ)، حققه: علي فوده، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٢، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.
- ❖ الأفعال: أبو القاسم علي بن جعفر المعروف بابن القطّاع الصقلي (ت ٥١٥هـ)، حققه: علي فؤاد، دار عالم الكتب، القاهرة-مصر، ط ١، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.
- ❖ الألفاظ: أبو يوسف يعقوب بن إسحاق الشهير بابن السكيت (ت ٢٤٤هـ)، حققه: د. فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط ١، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.
- ❖ البارع في اللغة: أبو علي إسماعيل بن القاسم بن عيذون بن هارون بن عيسى بن محمد بن سلمان الشهير بأبي علي القالي (ت ٣٥٦هـ)، حققه: هشام الطعان، مكتبة النهضة بغداد - دار الحضارة العربية بيروت، ط ١، ١٩٧٥.
- ❖ تاج العروس من جواهر القاموس: أبو الفيض محمد مرتضى بن محمد الحسيني الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، اعتنى به ووضع حواشيه: د. عبد المنعم خليل إبراهيم، وأ. كريم سيد محمد محمود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ٢٠٠٧م.
- ❖ تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣هـ)، حققه: أحمد عبدالغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت-لبنان، ط ٤، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.
- ❖ التعريفات: علي بن محمد المعروف بالشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ)، حققه: د. محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط ٢، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣م.
- ❖ تفسير الإمام مجاهد بن جبر: أبو الحجاج مجاهد بن جبر المخزومي (ت ١٠٤هـ)، حققه: د. محمد عبد السلام أبو النيل، دار الفكر الإسلامي الحديثة، القاهرة-مصر، ط ١، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م.
- ❖ تفسير القرآن الشهير بتفسير السمعاني: أبو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المرزوي السمعاني التميمي (ت ٤٨٩هـ)، حققه: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض - السعودية، ط ١، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.
- ❖ تفسير مقاتل بن سليمان: أبو الحسن مقاتل بن سليمان البلخي (ت ١٥٠هـ)، درسه وحققه: عبد الله محمود شحاته، دار إحياء التراث، بيروت-لبنان، ط ١، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.
- ❖ تفسير يحيى بن سلام: يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة، التيمي بالولاء، من تيم ربيعة، البصري ثم الإفريقي القيرواني (ت ٢٠٠هـ)، قدمه وحققه: الدكتورة هند شلبي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م

- ❖ التقفية في اللغة: أبو بشر اليمان بن أبي اليمان البندنجي (ت ٢٨٤هـ)، حققه: د. خليل إبراهيم العطية، الجمهورية العراقية - وزارة الأوقاف - إحياء التراث الإسلامي (١٤) - مطبعة العاني - بغداد، د.ط، ١٩٧٦.
- ❖ التكملة والذيل على درة الغواص: أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي (ت ٥٤٠هـ)، حققه: عبد الحفيظ فرغلي علي قرني، دار الجيل، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤١٧هـ، ١٩٩٦م.
- ❖ التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية: الحسن بن محمد الصاغانّي (ت ٦٥٠هـ)، حققه: عبد العليم الطحاوي، وإبراهيم إسماعيل الأبياري، مطبعة دار الكتب، القاهرة-مصر، د.ط.
- ❖ تهذيب اللغة: أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت ٣٧٠هـ)، حققه: د. محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان، ط ١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.
- ❖ جامع البيان عن تأويل آي القرآن الشهير بتفسير الطبري: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ)، حققه: د. عبد الله بن المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة-مصر، ط ١، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠١م.
- ❖ الجرائيم: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ)، حققه: محمد جاسم الحميدي، وقدم له: د. مسعود بوبو، وزارة الثقافة، دمشق-سوريا، د.ط.
- ❖ جمهرة اللغة: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ)، حققه: د. رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت-لبنان، ط ١، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.
- ❖ ديوان أبي النجم العجلي الفضل بن قدامة (ت ١٣٠هـ): جمعه وشرحه وحققه: د. محمد أديب عبد الواحد جمران، مجمع اللغة العربية، دمشق، ٢٠٠٦م.
- ❖ ديوان الأدب: أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم الفارابي (ت ٣٥٠هـ)، حققه: د. أحمد مختار عمر، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة-مصر، د.ط، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.
- ❖ ديوان المهلهل: أبو ليلي عدي بن ربيعة بن مرة بن هبيرة (ت نحو ١٠٠ق.هـ): حققه: أنطوان القوال، دار الجيل، بيروت-لبنان، ط ١، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.
- ❖ ديوان النابغة الذبياني (ت ٦٠٤م): شرحه وقدمه: أ. عباس عبد الستار، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط ٣، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م.
- ❖ شرح المعلمات السبع: أبو عبدالله أحمد بن حسين الزوزني (ت ٤٨٦هـ)، حققه: لجنة التحقيق في دار العالمية، دار العالمية، القاهرة-مصر، د.ط، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.

- ❖ شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: نشوان بن سعيد الحميري (ت ٥٧٣هـ)، حققه: د. حسين بن عبد الله العمري ومطهر بن علي الإيراني، ود. يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر، بيروت - لبنان، ودار الفكر، دمشق - سوريا، ط ١، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
- ❖ العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٠هـ)، حققه: د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي، دار ومكتب الهلال، بيروت-لبنان، د.ط.
- ❖ غرائب التفسير وعجائب التأويل: أبو القاسم محمود بن حمزة بن نصر الكرمانى (ت نحو ٥٠٥هـ)، دار القبة للثقافة الإسلامية - جدة، مؤسسة علوم القرآن - بيروت، د.ط، د.ت.
- ❖ غريب الحديث: أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي (ت ٢٨٥هـ)، حققه: د. سليمان إبراهيم محمد العايد، جامعة أم القرى، مكة المكرمة-السعودية، ط ١، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- ❖ غريب الحديث: أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت ٣٨٨هـ)، حققه: عبد الكريم إبراهيم الغزالي، خرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي، دار الفكر، دمشق-سوريا، د.ط، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
- ❖ الغريبين في القرآن والحديث: أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي (ت ٤٠١هـ)، حققه ودرسه: الشيخ أحمد فريد المزيدي، دار مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة-السعودية، ط ١، ١٩٩٩هـ - ١٤١٩م.
- ❖ القاموس المحيط: أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت ٨١٧هـ)، حققه: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، دار مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان، ط ٨، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
- ❖ الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: أبو القاسم جار الله محمود الزمخشري الخوارزمي (ت ٥٣٨هـ) ، اعتنى به وخرج أحاديثه وعلق عليه: خليل مأمون شيا ، وعليه تعليقات كتاب الانتصاف فيما تضمنه الكشاف من الاعتزال: ناصر الدين بن منير المالكي ، دار المعرفة ، بيروت ، ط ١ ، ٢٠٠٢م.
- ❖ لسان العرب: أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري (ت ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت لبنان، ط ٣، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
- ❖ مجاني الأدب في حدائق العرب: رزق الله بن يوسف بن عبد المسيح بن يعقوب شيخو (ت ١٣٤٦هـ)، د.ت، د.ط، ١٩١٣م.
- ❖ مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار: جمال الدين محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفتني الكجراتي (ت ٩٨٦هـ)، د.ت، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط ٣، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧م.

- ❖ مجمل اللغة: أبو الحسين أحمد بن فارس القزويني الرازي (ت٣٩٥هـ)، درسه وحققه: د.زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان، ط٢، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
- ❖ المجموع المغيـث في غريبي القرآن والحديث: محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني المدني، أبو موسى (ت٥٨١هـ)، حققه: عبد الكريم العزبوي، دار المدني للطباعة والنشر والتوزيع، جدة - المملكة العربية السعودية، ط١، ج١ (١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م)، ج٢، ٣ (١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م).
- ❖ المحكم والمحيط الأعظم: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت٤٥٨هـ)، حققه: د. عبد الحميد هندأوي، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط١، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م.
- ❖ المخصص: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت٤٥٨هـ)، حققه: د. خالد إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان، ط١، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.
- ❖ المعجم الاشتقاقي المؤصل: د. محمد حسن جبل، دار مكتبة الآداب، القاهرة-مصر، ط١، ١٤٣١هـ-٢٠١٠م.
- ❖ التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب الشهير بتفسير الرازي: فخر الدين محمد بن عمر التميمي البكري الرازي الشافعي (ت٦٠٤هـ) ، قدّم له: هاني الحاج ، حقّقه وعلّق عليه وخرّج أحاديثه: عماد زكي البارودي ، المكتبة التوفيقية ، القاهرة ، ٢٠٠٣م.
- ❖ مقاييس اللغة: أبو الحسين أحمد بن فارس القزويني الرازي (ت٣٩٥هـ)، حققه: د. عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د.ط، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.
- ❖ النهاية في غريب الحديث والأثر: أبو السعادات المبارك بن محمد الشهير بابن الأثير (ت٦٠٦هـ)، حققه: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت-لبنان، د.ط، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.